جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي–
كلية العلم الاجتماعية والانسانية.
قسم العلوم الإنسانية.

السنة الجامعية : 2025 – 2026.
المستوى : السنة الثالثة.
التخصص : تاريخ عام.
المدة : ساعة ونصف.

يوم : 2026/05/10.

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي السادس الدورة العادية في مقياس الاستعمار وحركات التحرر في إفريقيا وآسيا (ق19– 20م)

الجواب الأول : (10 نقاط)

مقدمة مناسبة مع طرح السؤال (01.5 نقطة)

ـ تعريف الحركة التحررية : هي ردة فعل على الحضور الاستعماري من أجل استرجاع السيادة الوطنية المغتصبة، وهي على ثلاثة أنواع سياسية أو عسكرية أو سياسية وعسكرية معا.

ـ أهم ظروف نشأة الحركات التحررية الإفريقية (03 نقاط)

01– إقامة وحدات اقتصادية رأسمالية متباينة : أدت إلى ظهور فئة ثرية في المجتمع وبروز طبقة اجتماعية جديدة.

أ– ظهرت نواة لطبقة بورجوازية ريفية إفريقية.

ب– وأخرى لطبقة بورجوازية حَضرية تضم كبار أصحاب المتاجر ووسائل النقل وكبار أصحاب الملكيات العقارية وحملة الشهادات من محامين وأطباء ومعلمين وممرضين وموظفين أفارقة في القطاع العام والخاص.

ج– وظهرت نواة ثالثة لطبقة عمالية تتكون من العمال المأجورين في مختلف القطاعات الصناعية والتجارية.

ونتيجة للاضطهاد الذي لاقته هذه الفئات، نشأ بينها وعي لهذا الاستغلال بأشكاله المختلفة، واتفقت فيما بينها للدفاع عن حقوقها لوحدة مصالحها، وتعزيز التضامن عبر النضال المشترك ضد قوى الاستغلال والقمع.

02– انتشار التعليم في المدارس والمعاهد الأوروبية، أدى هذا التعليم إلى نشوء فئة النخبة من خريجي هذه المؤسسات من أبناء المستعمرات، وهم الذين عاشوا في عواصم دول مستعمريهم، وتعرفوا على الحضارة الأوروبية الغربية ومناقبها ومثالبها، كما تعرفوا على المذاهب السياسية والعَقدية والفلسفية المختلفة ووسائل الحضارة الغربية، ومن هؤلاء : جومو كينياتا، كوامي نيكروما، ليوبولد سيدار سنغور...وغيرهم.

وقد قابل هذا التقدم تمييز عنصري تجاه هذه الفئة في العمل والأجر والسكن الحكومي والعطل السنوية، مما أدى إلى وعيها لحدود النظام الاستعماري وتناقضاته، وعدم تطابق الشعارات والوعود البراقة مع أفعاله وممارساته التعسفية. استاءت هذه الفئة من النظام الاستعماري، فقامت تعمل لتعبئة الجماهير الإفريقية وتوعيتها وتنظيم حركاتها التحررية.

ـ عوامل نمو الوعي التحرري لدى شعوب المستعمرات الإفريقية. (04 نقاط)

تنقسم هذه العوامل إلى قسمين : عوامل داخلية وأخرى خارجية.

العوامل الداخلية :

1- الاستياء العام : أدى استغلال مختلف الفئات الإفريقية من قبل السياسة الإدارية الاستعمارية المحلية وتعاونها مع الشركات التجارية الأوروبية إلى إثارة استياء هذه الفئات داخل كل مستعمرة.

2- تهميش البرجوازية التجارية الصغيرة : تعاونت الإدارة والشركات الأوروبية للقضاء على التجار الأفارقة وتهميشهم من خلال :

- عدم إدماجهم في النظام التجاري الجديد.
- سياسة ضريبية انتقائية.
- الصرامة في جباية الضرائب.
- إجراءات المصادرة.
- تخفيضات ضريبية للتجار الأوروبيين مع منح تسهيلات في دفعها ومساعدتهم على حماية الأسعار.
- خفض أسعار المواد الأولية المصدرة ورفع أسعار السلع المصنعة المستوردة.

3- إفقار الشرائح الفلاحية : كانت زيادة ضريبة الرأس تزداد باستمرار حتى في أوقات الأزمات الاقتصادية، مما أثقل كاهل الشرائح الفلاحية المختلفة، وكانت أحد أسباب فقرها.

4- انخفاض القدرة الشرائية : رغم قلة الفئة العاملة الإفريقية، فقد تأثرت بالأزمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929م في إفريقيا الغربية، وتقلصت فرص العمل وبرزت ظاهرة البطالة، وتدهورت الأجور في وجه من وَجَد شغلا في المنشآت الخاصة، مع غلاء أسعار المواد الغذائية، مما زاد من بؤس اليد العاملة الإفريقية غير المتخصصة وأسهم في تفاقم الاستياء.

العوامل الخارجية :

أسهمت العوامل الخارجية في اليقظة السياسية للنخب الإفريقية على الشكل التالي:

1- آثار الحرب العالمية الأولى والثانية : كانت مشاركة السكان الأفارقة في الحربين عاملا مؤثرا على وعيهم وزيادة الثقة في أنفسهم، بعد أن شاهدوا بأعينهم انهيار دول كانوا يرونها لا تقهر، ورأوا أن بإمكانهم الدفاع عن شعوبهم مثلهم في ذلك مثل بقية شعوب العالم.

2- حق الشعوب في تقرير مصيرها: روجت الولايات المتحدة الأمريكية أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى لهذا المبدأ على يد رئيسها ولسن صاحب المبادئ الأربعة عشر، والتي من بينها الاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها.

3- انتصار الشيوعية في الاتحاد السوفيتي سنة 1917م والصين سنة 1949م : كان هذا حدثا هاما في التاريخ العالمي، وكان له أثر على مستوى تكوُن الأفكار والاتجاهات المناهضة للغرب الاستعماري، وقد ظهرت على إثر ذلك مجموعة الدول الضعيفة المتضامنة فيما بينها باسم جديد هو العالم الثالث.

لقد سعى الزعماء الأفارقة إلى الوقوف عند الآراء الماركسية ودراستها للاستعانة بها على مواجهة الجبهة الاستعمارية التي اتسمت بالترفع والتجاهل للأفارقة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، وكان البحث وتلمس السبل لفرض نظرتهم للاعتراف بهم كبشر وآدميين لهم نفس الحقوق والواجبات مثلما هي لغيرهم.

4- ظهور هيئات دولية : تمثلت في عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى ومنظمة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية. وبروز ميثاق حقوق الإنسان، كل هذا ساهم في تحرير الشعوب المقهورة، إلى جانب هيئات جهوية

كحركـة عـدم الانحيـاز 1961م ومنظمـة الوحـدة الإفريقيـة 1963م لـدعم الشـعوب المناضـلة مـن أجـل التحـرر والانعتاق.

خاتمة مناسبة للموضوع (01.5 نقطة)

الجواب الثاني: (05 نقاط)

ذكر خمسة مصادر ومراجع يمكن من خلالها دراسة مواضيع حركات التحرر الإفريقية والتوسع فيها :

- ريتشارد جيبسون : حركات التحرر الأفريقية النضال المعاصر ضدّ الأقلية البيضاء. (**01** نقطة)

- مارك فرّو : الاستعمار الكتاب الأسود (1600- 2000م). (**01** نقطة)

- محمد هنائي عبد الهادي : نهاية الاستعمار البرتغالي. (**01** نقطة)

- حمدي حافظ ومحمود الشرقاوي : إفريقيا في طريق الحرية. (**01** نقطة)

- عبد العزيز كامل : قضية كينيا. (**01** نقطة)